مخطوطات ومطبوعات

الفرزدق

أنشأ الاستاذ خليل مردم بك رسالةً أوجز فيها الكلام على الفرزدق ، فأشار الى نسبه ، وأفاض في ذكر أخباره وفي الحوادث التي كان لها أثر في حياته ، ولم يغفل شيئاً من صفاته ومن أخلاقه ومن التناقض في هذه الأخلاق ، وتعرض لهواه السياسي ولعصبيته العربية ، ووصف شعره الذي يمثل حياة العصر الأموي اكثر من كل شاعر إسلامي ، وتكلم على ما في هذا الشعر من آثار الاسلام والعصبية العربية والقرآن ، وعلى ما تضمنه من شوارد اللغة وفُصحها ، ومن أخبار العرب وأيامهم ولم يفته ذكر ما صبغ به من صباغ بدوي ، فقد كان شعر الفرزدق سجل حياته ومرآة عصره ، وتصدّى الاستاذ للمفاضلة بين الفرزدق وجرير وذكر أقوال طائفة من الشعراء والأدباء فيها ، ثم اندفع في توضيح مواضع شتى من شعر الفرزدق مثل فخره وهجائه ومدحه ووصفه وغزله ورثائه وأدبه وحكمته ، وأرسل الكلام على كل ناحيةٍ من هذه النواحي ، وكان في كل موطن من هذه المواطن يستشهد بطائفة من شعر الفرزدق حتى يكون كلامه قريباً من الأذهان .

وختم الأستاذ خليل مردم بك رسالته بعبارة دلت على تواضعه وانصافه فقد قال : هذه دراسة موجزة للفرزدق شاعر العرب في العصر الأموي ورأس الشعراء الإسلاميين لا أدعي أنها كاملة ولكن أرجو ان تكون صحيحة .

وحقيقة القول ان القارئ يفرغ من هذه الرسالة ونصب عينيه صورة للفرزدق تمثله في كل النواحي التي أتى على ذكرها الاستاذ تمثيلاً صحيح الوجوه ويغلب على الرسالة تهذيب البيان وهو عنوان تهذيب نفس واضعها وعنوان أدبه السامي في حياته وأحاديثه ومجالسه

شفيق جبري